

## موسم تعشيش السلاحف في الكويت: منخفض ومتغير

نانسي باباتاناسوبولو<sup>١</sup> وألان ف. ريس<sup>٢</sup>

١ مشروع المحافظة على السلاحف في الكويت، ص.ب. ٢١٤٣٨٢، دبي، الإمارات العربية المتحدة [nancy@kuwaitturtles.com](mailto:nancy@kuwaitturtles.com)  
٢ مشروع المحافظة على السلاحف في الكويت، Highbury Grove Court, Highbury Grove, London, N٥ ٢NG، المملكة المتحدة [arees@seaturtle.org](mailto:arees@seaturtle.org)

لقد كان موسم رصد مليئاً بالتحديات لمشروع المحافظة على السلاحف في الكويت [www.kuwaitturtles.com](http://www.kuwaitturtles.com). انطلق المشروع بدفعة قوية في يوليو ٢٠٠٨ برعاية مؤسسة توتال وشركة توتال الكويت بالتعاون مع مركز العمل التطوعي بالكويت (وعلى وجه الخصوص فريق سنيار النشط) والمركز العلمي في الكويت، وقام مشروع المحافظة على السلاحف في الكويت في حينه لإرسال فريقه من الخبراء العالميين والمتدربين والمتطوعين للعمل مع السلاحف إلى جزيرتي قاروه وأم المرادم. جرت مهمات الفريق على فترات منتظمة لمدة أشهر بهدف معرفة المزيد عن السلاحف في الدولة والتي بدأنا نفضل استخدام الشواطئ الرملية بدلا من تلك الجزر الصغيرة لبناء أعشاشها، وعلى عكس ما جرى في العام الماضي الذي كان عام أبحاث "استكشافية"، فقد احتوت أمتعة الفريق هذه المرة على الكثير من المعدات بما فيها مرسلات الأقمار الصناعية (Kiwisat) وبطاقات وسم الزعانف وأزار القياس (i-buttons) لقياس الحرارة والرطوبة.

بدأت الفرق في زيارة الجزر اعتبارا من مارس واستمرت حتى بداية أكتوبر. أجري الرصد بكل تقاضي وانضباط على اليابسة وفي الماء، ودام أحيانا على مدار الساعة بالقليل من النوم أو بدون نوم على الإطلاق. كان أعضاء الفريق مصممين على فك الغاز عادات السلاحف في الرعي والتزاوج والتعشيش والفقس في الجزيرتين بالإضافة إلى توثيق أنظمتها البيئية الشاطئية والبحرية.

تم الحصول على الكثير من المعلومات عن الأنظمة البيئية البحرية في الشعاب النابضة بالحياة والتي تستضيف أكثر من ٨٧ نوعا من الأسماك (كان الكثير منها في موسم وضع البيض) إضافة إلى العديد من القشريات واللافقاريات التي نأمل أن نضعها في مقالات لاحقة. أظهرت أم المرادم أنها نقطة ذات أهمية لحياة الطيور بوجود أكثر من ٥٠ نوعا من الطيور شوهدت ضمن مساحتها البالغة ٦٥ هكتارا. كانت مشاهدة الترسبات النفطية أمرا اعتياديا على قاع البحر في جزيرة قاروه هذا العام لكن الحياة البحرية بدت غير متأثرة بذلك. كانت معدلات درجات حرارة الرمال أقل منها في السنة الفائتة.

لم تظهر السلاحف بأعداد كبيرة إذ لم تشاهد سوى تسع حفر لسلاحف منقار الصقر في جزيرة أم المرادم بين منتصف مايو ونهاية يونيو، واكتشف الباحثون بعد ثلاثة أشهر في أكتوبر حفرة أخرى قد تكون عشا. كما اشتبه في السنوات السابقة فإن سلاحف منقار الصقر، على الأقل في أم المرادم، لها موسم تعشيش "مبكر" وآخر "متأخر"، ورغم عدم مشاهدتها وهي تعشش فإن حرس السواحل قد زودونا بصور افلام فيديو حديثة تظهر بوضوح سلاحف منقار الصقر وهي تعشش، كما تسلم فريقنا أيضا في يوليو وأغسطس إثباتات أخرى على تعشيش سلاحف منقار الصقر في جزيرة قاروه، وعثرنا على فرخ ميت في كل من منطقتين شاطئيتين في عمليات المسح الصباحية، كما عثر في كل من يوليو وأغسطس على ذكر منقار صقر بالغ يبدو أنه يرعى قرب مياه الشاطئ في قاروه.



الشكل ٢: أول مدرسة بنات عربية في الكويت قدم مشروع المحافظة على السلاحف عرضا فيها عن سلاحف الكويت (© Ali Alhafez/KTCP)

على عكس العام الماضي حين اشتبه الفريق بوجود عش لسلاحف خضراء في أم المرادم، لم تشاهد أي دلائل على ذلك هذا العام لكن حفر السلاحف الخضراء ظهرت في قاروه في أوائل يوليو، وبقيت أعداد الإناث منخفضة.

لم تشاهد سوى ١١ سلاحف خضراء في قاروه، وصادف الفريق إحدى السلاحف عدة مرات خلال مهمة شهر أغسطس، وجرى تالبا وضع بطاقات الوسم على زعانفها كما زوّدت بمرسل الأقمار الصناعية كما وضعت ثلاثة أزرار قياس في عشاها. إن أزرار القياس (i-button) هي مسجلات للحرارة والرطوبة مصنوعة من الألمونيوم على هيئة أزار توضع في أعشاش السلاحف وتسترجع بعد ٧٠ يوما وتقرأ بياناتها بالحاسوب عبر وصلة USB وتقدم الكثير من المعلومات عن التطورات في العش كتواريخ الفقس وتقدير لمعدل الجنس بين الأفرخ. يؤمل أن ترد المعلومات عن الفقس في عش السلاحف الخضراء التي وُسمت يوم ١٥ أغسطس



الشكل ١: أول سلاحف خضراء موسومة في جزيرة قاروه، الكويت، أغسطس ٢٠٠٩ (© Mohammad Hamza/KTCP)